# في الطاولة والعلاقات!

انَّ كلمةِ العَلاقة، المفتوحة عينها، هي مصدر فعل علِق فلاناً، وبه، أحبَّه. وعلِق المكسور اللام هو مرادف فعَل بدأ. وهو من أفعال المقاربة عموماً، ومن أفعال الشروع، خصوصاً. علِق الأستاذ يشرح درسه، مثل بَدَأ الأستاذ يشرح درسَه.

وعُلِق للمجهول: نشب العَلَق بحلقه. والعَلَق (نغم العرقَ) دويبة سوداء تمصّ الدم. أما العِلاقة، بكسر العين، فهي ما تُعَلّق به القِدْرُ، ونحوها، أو ما تَعَلّق بالأشجار، من الثمر.

والتعليقة، هي ما عُلِّقَ على حاشية الكتاب أو هامشه، من شرح ونحوه.

والعَلاقة، المفتوحة العين، تعني أيضاً، ما يتعلق بالمرأة من زوجة وأولاد.

وكم مرة سمعنا السادة المذيعين، يخلطون بين العَلاقة المفتوحة العين، وأختها، المكسورة عينها. وبهذه المناسبة، لا يسعنا إلا ذكر الأكلة الشهيرة: المعلاق. وهو مجموع الرئة والكبد والقلب من الذبيحة. هذا المعلاق الذي يتهافت عليه الشراة في شرقنا الحبيب، بازدحام خانق، فضلاً عن ازدحام السيّارات، وسعيد مَن يحظى به، هو تعبير عامي. وفصيحه السُّحارة، بضم السين. فهنيئاً لك السُّحارة ومريئاً.

ويستعملون كلمة المأدبة وقد يجهلون انها طعام الدعوة. أما الوليمة، فهي طعام العرس. وما أكثر مَن يقولون دعا فلان أصحابه إلى وليمة، تُقام لهم، بمناسبة نجاح ولده، في شهادة «البكالوريا». أو يقولون: دعا فلان إلى مأدبة أقامها، بمناسبة زواج ولده.

ان كلمة الطاولة، هي إيطالية الأصل، من Tavola والأصح فتح واوها، لا كسرها، ليظل اللفظ، عبر التعريب، قريباً من الأصل، الذي عدل عنه، تحسيناً للفظ، وتخفيفاً على اللسان. هذه الطاولة التي نجلس عموماً إليها وليس عليها ونضع لوحة فوقها وليس عليها... إذا كان عليها طعام، سُمّيت: المائدة، وإلا سُمِّيَت: الخوان. أما السُّفرة فهي الطعام الذي يُعَدّ للمسافر.

أين الوزراء المعنيون يملأون فراغهم القاتل لهم ولسواهم لينتفضوا ويقوموا بعمل ما فيبررون وجودهم في وزاراتهم التي تكاد تُفرّغ من أي مضمون؟

**د. جهاد نعمان**

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه